جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الثانية

المادة: الأدب الإسلامي

– اكتسبت أشعار البطولة في الإسلام طابعاً دينياً مبعثه العقيدة والإيمان، فما هي المجالات التي تغنى بها الشعراء .

ج/ لقد تخيل الشعراء الجنة فكان صليل السيوف نغمات تطرب نفوسهم في مجالات :

أ- **<u>الثبات على العقيدة في مكة</u>:** فقد لاقى من العذاب على أيدي المشركين الكثير من الأبطال، فهذا خبيب بن عدي الأنصاري الذي استشهد بمكة يدعوا الله قبل موته أن يصبره الله على تحمل أذى المشركين وهو غير خائف من القتل وإنما على عقيدته أن تضعف .

فذو العرش صبرني على ما أصابني ... فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي

ولست بمبد للعدو تخشعاً ... ولا جزعاً أني إلى الله مرجعي

ولست أبالي حين أُقتل مسلماً ... على أي حال كان في الله مصرعي

وحين عذب المشركون عمار بن ياسر وأباه وأمه وعدداً من المسلمين قال عمار قصيدة يعلن فيها صبره على الأذى وتشبثه بدين التوحيد ويذكر بلال بن رباح :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه ... عتيقاً وأخزى عتيقاً فاكها وأبا جهل

فإنَّ يقتلوني يقتلوني فلم أكن ... لأشرك بالرحمن من خيفة القتل

ب-**<u>الهجرة في سبيل الله</u>:** فأرض الله واسعة ويستطيع المسلم أن ينأى عن الذل فيقول عبد الله بن الحارث:

إنا وجدنا بلاد الله واسعةً تنجي من الذل والمخزاة والهون

فلا تقيموا على ذل الحياة ولا خزي الممات وعيب غير مأمن

لقد شاء الله أن يختبر صبر المسلمين في تحملهم لأذى المشركين مرة وتحمل فراق الأهل والديار والأحبة مرة أخرى .

ج- **<u>الجهاد في سبيل الله</u>** : دخلت أشعار الجهاد مرحلة جديدة للتشجيع على الثبات في المعارك وهو معنى وأرد في شعر ما قبل الإسلام ، إلاَّ أن الروح الإسلامية قد وجهته وجهة جديدة فهذا عمر بن الحمام يرتجز يوم بدر ليستشهد في المعركة نفسها قال قبل استشهاده :

ركضاً إلى الله بغير زاد

والصبر في الله على الجهاد

وكل زاد عرضه النفاذ

إلا التقى وعمل المعاد

فصار هؤلاء مشاعل تنير الدرب للمجاهدين الصابرين، فكان أحدهم تقطع رجله ويبقى صامداً ثابتاً على الجهاد، وهناك من تقطع يده كما حصل مع عبد الله بن سبرة الخرشي، فقد بارز الروم في إحدى المعارك فتقطع يده اليمنى فيفخر بهذا الوسام. ويقول:

يمني يدي غدت مني مفارقة لم استطع يوم فلطاس لها تبعاَ

وأن يكن أطربون الروم قطعها فان فيها بحمد الله منتفعا

ونجد الأراجيز الإسلامية تزيد الرغبة في القتال طلباً للأجر والثواب ونجد ذلك في شعر الجهاد والفتوحات الإسلامية. فهؤلاء أبناء الخنساء كل منهم يرتجز مؤكداً الفكرة نفسها ، فقد أثارت الخنساء في خطابها روح الحماس فاندفع الأول مكرراً وصية أمه:

يا أخوتي أن العجوز الناصحة

قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة

مقالة ذات بيان واضحة

فباكروا الحرب الضروس الكالحة

وأرتجز الثاني:

أن العجوز ذات حزم وجلد

والنظر الأوفق والرأي السدد

قد أمرتنا بالسداد والرشد

ويرتجز ثالث: والله لا نعصي العجوز حرفاً

قد أمرتنا حرباً وعطفاً

نسكاً وبراً صادقاً ولطفاً

فبادروا الحرب الضروس زحفاً

ويتمنى أعشى همذان لو أنه يلحق برفاقه الشهداء ويتخيل مصرعه والطيور حوله ولا يزيده هذا الشعور إلاَّ الرغبة الملحة في لقاء الله.

د- <u>صور إنسانية في شعر الفتوح</u> : تصور ما يخالج نفوس الشعراء من الشوق والفرح والانفعال السريع بالانتصار، وتفاصيل هذه الصور تأتي في معرض الإجابة عن السؤال في المحاضرة رقم (٨) .